



## مهجر وضحية وواقعهم الرهن

### احدى المهجرات:

## الاضطهاد والعنصرية دفننا الى الهجرة

## العصابات الفاشية مثل النار ادفع لها نطلب أكثر المطلوب ضرب الفاشيين لا الصوار معهم

جميعهم من الفلسطينيين المسيحيين باستثناء ٤٠ شخصاً من المسيحيين اللبنانيين من عائلة آل مطر من بلدة عين ابل الجنوبية والذين كانوا يسكنون في المنصورة في فلسطين المحتلة قبل مجيئهم الى المخيم . وكان الاهالي يعتمدون في كسب رزقهم على الاموال التي يرسلها ابناؤهم من المهجر باستثناء البعض الذي كان يمارس اعمالاً حرة في ( البناء - والطوبار ٢٠٠٠ ) . وبعد سقوط مخيم ضبية أثناء الحرب الاهلية في يد العصابات الفاشية واستشهاد العديد من ابناء المخيم في الدفاع عنه ، نرح قسم من جماهير المخيم وبقي قسم آخر لان قوات « الجبهة اللبنانية » منعت الخروج منه لتضفي الطابع الطائفي على الحرب الاهلية اللبنانية وتخفي طابعها الحقيقي الطبقي ولكي لا تنهم بتشريد المسيحيين .

ووضعت القوات الفاشية شروطها وقال امين الجميل يومها مخاطباً سكان المخيم « لا نريد منكم شيئاً ولكن لا تأتوا بأية حركة » . وبعد ذلك اخذت القوات الفاشية تجر شباب المخيم على القيام بالحراسات ، وتفرض الفسوة وترسل الأشخاص ما فوق الـ ١٢ سنة الى مرافق جونية لتفريغ الاسلحة التي كانت تصل للجبهة من

« اسرايل » وغيرها من الدول الامبريالية كاهدادات عسكرية لضرب الوجود الوطني في لبنان .

### ضغوطات الفاشية على السكان

قالت احدى المهجرات في حديث لجلتينا « كانوا يطلبون منا خوة شهرية حسب وضع العائلة المادي ، وتتراوح المبالغ من ٢٠ ليرة الى مئتي ليرة بالإضافة الى انهم كانوا يمنعون عنا الماء ويطلبون مبلغ عشر ليرات عن كل عائلة لتتم اعادة المياه الى البيوت . وكانوا يسخرون اولادنا لتعبئة اكياس الرمل وحملها وبناء المتاريس وكل من يمانع كان يتعرض للضرب والتعذيب في احسن الاحوال اذا لم ينل نصيب القتل » . وقالت اخرى « يطلبون من كل شخص يريد ان يفسد بيته في المخيم مبلغ ١٠٠٠ الى ١٥٠٠ ليرة مقابل السماح حله بأخذ ملبسه ، ولكن من أين لنا هذا المبلغ » . وتضيف « لم نكن نجرؤ على فتح « الراديو » على صوت الثورة او أية اذاعة وطنية . لان اطفالنا كانوا يحفظون اناشيد الثورة ويزددونها في الشوارع احياناً وهنا تقع المصيبة اذا سمعهم احد عناصر العصابات الفاشية ويقع الويل على اهل الطفل » .

وتروي لنا سيدة اخرى كيف ان احد رجال الدين ( نقولاً نصر الله يعيش الان في المنطقة الغربية من بيروت ) هرب من اضطهاد الفاشيين له بسبب قوله « ان المسيح لم يضع على صدره الصليب ونزل يقاتل » . ولابراز الاضطهاد الذي كان يتعرض له سكان المخيم يقول احد المهجرين وعمره حوالي الستون عاماً ، عندما كنا نأتي للمنطقة الغربية من بيروت كنا ننشرع وعندما نعود الى الشرقية كان الانقلاب والخوف يسيطر على قلوبنا . وكان الفاشيون يجمعون الخوة من اهاليها ويرفعون شعار : ادفع ليرة تقتل فلسطينياً » .

### كيف بدأ تهجير اهل المخيم ؟

قالت احدى المهجرات « كانوا دائماً يطلبون مصاري وكنا نشغل ونعطيهم » . ويضيف آخر في تصوير الخوات المتزايدة « انهم مثل النار كلما اطعمتهم كلما زادوا نهما » ولهذا فقد قاموا ( اي الفاشيين ) منذ فترة قريبة بقتل احد المواطنين ( جميل الشاعر ) وزوجته والذي يبلغ عمر الواحد منهما حوالي السبعون عاماً وربما جثتيهما وادعوا انها رحلا الى بيروت الغربية . ولكن ظهرت جثتيهما فيما بعد وظهر ان سبب القتل يعود الى مبلغ ٣٠ الف ليرة كانت بحوزة الشاعر تم سلبه اياها قبل الاجهاز عليه وكذلك سيارته . اضافة الى ان جورج الخوري مسؤول الكتاب في ضبية قام باجبار شحادة القبضي بالقوة على التنازل عن ملكية بيته لصالحه ( اي لصالح جورج الخوري ) ثم قضى عليه . كما تمكنت جماعات الخوري من سلب فرح ابو جرجي مبلغ ستون الف ليرة قبضها الخوري من

بنك في جونية بعد ان حولت الاموال المودعة في مصرف في المنطقة الغربية الى جونية . وهذا جزء من تصرفات الفاشيين اللبنانيين والذين كانوا يقومون ايضا بالاعتداء على بنات المخيم بالقوة . ويذكر المهجرون ان عدة رجال من العصابات الفاشية قاموا منذ فترة بالاعتداء على الفتاة عادلة شاهين ( ١٥ سنة ) مما ادى الى وفاتها ثم قاموا بحرق جثتها . كما قاموا ايضا بالتفتيش عن سيدة تملك ارضاً رفضت التنازل عن ملكيتها لكنهم لم يجدها كونها علمت بالامر مسبقاً وقرت الى المنطقة الغربية من بيروت .

### المهجرون واطعاهم الحالية

على اثر كل هذه الممارسات دب الخوف في نفوس الاهالي الذين بدأوا ينتظرون نفس المصير الذي تعرضت له العديد من مواطنيهم وبدأ الظلام واليأس يد في نفوسهم خاصة وان اساليب الدفاع فقدت تماماً من ايديهم واصبحوا عزلاً بعد سحب الاسلحة منهم بعد سقوط المخيم خلال الحرب الاهلية بما في ذلك سلاح الصيد « الجفت مثلاً » . وعلى هذا لم يعد أمام هؤلاء الا الهجرة فقامت حوالي ٧٥ عائلة بالانتقال الى بيروت الغربية ونزلت في بعض ابنية شارع الحمراء حيث سكنت كل عائلتين او ثلاثة في شقة واحدة فارغة من دون اثاث ولا فرش . وهذا يعني ان المهجرين يفتشون الارض ويلتفحون سقف غرف الشقق او بعض الحرامات اذا توفرت عند البعض منهم . وهذه الحالة طبعاً تعود لغلاء الاجارات لبنانية والمهجرون بأوضاعهم الجديدة المسحوقة غير قادرين على استئجار الشقق التي يبلغ اجارها السنوي حوالي الـ ٥٠ الف ليرة اذا لم يكن أكثر .

### بماذا يطالب المهجرون ؟

« نحن والشعب اللبناني الفقير شعب واحد ونعتبر انفسنا من صميم هذا الشعب وهذا الوطن ، فلنستال عنا الحركة الوطنية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية فهناك العديد من العائلات التي لا تملك ثمن طعامها » . ولن نتكل على هيئة اغاثة الاجئين « الاونروا » « اللسي يعني أمم متحدة ويعني يمين ٢٠٠٠ » هذا ما عبر عنه احد المهجرين وزوجته . واعتبر آخر ان هذا ما هو الا حل أي اما الحل البعيد المدى فيتعلق بالجانب السياسي والذي يشكل اساساً للحل الوطني اللبناني العام وتقديري ان لقاءات بعض العناصر الفلسطينية مع زعماء الميليشيات هو بدون فائدة ولن يغير شيئاً وكما يقول المثل العامي « دق الهي هي مي » وهاور الفاشيين ببيقوا فاشيين . وازافت ابنته « لا اختلاف بين امين الجميل وابيه او اخيه ويجب ضرب الفاشيين كافة » .

### عمال النسيج مهددون دائماً !

المشكلات التي عانى منها عمال قطاع النسيج في الاشهر القليلة الماضية ، عادت الآن لتطرح نفسها بقوة ، خاصة بعد تهمد عدد كبير من المصانع خلال الاحداث الاخيرة . وهناك الآن حوالي ١٥ الف عامل دون عمل و ١٥ الف اخرون مهددون بالطرد نتيجة قرار اصحاب المصانع باقفالها .

وقد لخص رئيس نقابة عمال قطاع النسيج توفيق ابي خليل موقف النقابة مما يجري « ان النقابة ستتمركز لجابهة الانتكاسات الاقتصادية والاجتماعية التي لحقت مؤكداً بقطاع النسيج انطلاقاً من مبادئ اربعة هي :  
١ - لا اقفال للمصانع .  
٢ - المصانع ملك المجتمع وليست بتصرف فرد .  
٣ - مطالبة الدولة بالعمل على تسهيل تصريف الانتاج الوطني بعد فرض الرقابة على جودة واسعار هذا الانتاج .  
٤ - اعطاء الفرصة للعمال للعيش بكرامة .

### الشركات واصحاب المحطات يتبادلان الاتهامات المواطنين يتحملون النتائج

ازمة البنزين التي عصفت ببيروت خلال الاسبوعين الاخيرين ورفعت اسعار البنزين الى ٢٠ ليرة للتنكة الواحدة فخت حدتها واخفت صفوف السيارات من امام المحطات . بينما بقي سعر التنكة ١٧ ليرة اي بزيادة ثلاث ليرات على التسعيرة الرسمية . ويقول اصحاب المحطات ان الشركة هي المسؤولة عن انقطاع البنزين ، لانها لا تؤمن احتياجاتهم . اما اصحاب الشركات فيردون الاسباب الى عدم قدرة المحطات واصحاب الصهاريج الذين يرفعون الاسعار بصورة كيفية ويخونون ما اديهم من وقود !

### فصل كيفي لخمسين عاملاً والنقابات تهدد بالاضراب العام

تم يوم الاربعاء الماضي في ١٥ - ١١ صرف خمسين عاملاً من شركة الانشاءات المعدنية بصورة مفاجئة . وعلى اثر هدد اتحاد نقابات عمال الشمال ونقابة عمال الميكانيك في المحافظة بالاضراب العام في قطاع الخشب المضغوط والميكانيك اذا لم تعد الشركة عن قرارها التعسفي .

عضو اتحاد نقابات العمال ايليا عوض اعلن انه لا مبرر للصراف الكيفي واشاد الى احتمال ان تكون الخلفيات السياسية التي تتفق مع اصرار الميليشيات الفاشية على افتعال الحوادث في الشمال هي السبب الرئيسي .

رئيس نقابة عمال الميكانيك اكد بدوره ان جميع عمال الميكانيك في الشمال سيشاركون في الاضراب العام اذا لم يتم التراجع عن القرار .

### مجلس فرع الآداب : الحل ليس في امتحان الدخول

صدر مجلس الاتحاد الوطني لطلاب الجامعة اللبنانية في كلية الآداب بياناً تناول فيه قضيتي بدء العام الدراسي الجديد وامتحانات الدخول . وطالب مجلس الفرع بالاسراع في تحديد موعد افتتاح العام الدراسي الجديد واعلان رفضه لبدأ اجراء امتحانات دخول ، وقال : ان الحل الصحيح ليس باجراء امتحان دخول ، بل توفير الظروف المادية من بناء وتجهيزات وانشاء فروع . . . ودعا البيان لاتخاذ اجتماع عاجل لمجلس الكلية يحضره ممثلو الاساتذة والطلاب لبحث هاتين المسألتين .

### الدراسة معطلة في الشياح

ثانوي يترددون عليها من مختلف المناطق المجاورة . ويقول المعارفون ان الهمم بالنسبة لهذه الثانوية بالذات مقصود كونها تقع في احد اهم المعاقل الوطنية .

لم تبدأ الدراسة بعد في ثانوية الفبيري - الشياح الرسمية رغم مضي شهرين على بدء العام الدراسي . وتعتبر هذه الثانوية ملجأ لأكثر من الف طالب